وقال بعض العلماء من اهل الحق اسم الله تعالى عين ذاته الذي هو مسماه بمعنى ان الحكم الوارد على الاسم حكم المسمى واحتجوا بقوله تعالى تبارك اسم ربك فالمعنى تبارك بمعنى تعالى والمتعالي هو الله المنزه عن كل ما لا يليق به وتعالى وبقول المسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانه لو لم يكن الاسم عين المسمى لكان الشهادة بالرسالة على غير رسول الله فيكفر القائل وتمسكوا ايضا بالحكم الشرعي وهو انه

وليس الاسم غيرا للمسمى ٨ لدى اهل البصيرة خير آل

اثبات همزة الاسم لحن ولو ضرورة كما مر جوابه في قوله كل سر جاوز الاثنين شاع والبصيرة نور في القلب يدرك به الاشياء والمراد باهلها اهل السنة وخير بالجر صفة او بدل ويجوز رفعه ونصبه والمعنى ليس الاسم غير المسمى عند اهل السنة بل هو عينه كما قال شارحه فلو قال ولا ان الاسم غير المسمى لكان اظهر واسمى ثم المسئلة اختلف فيها على مذاهب احدها ان الاسم عين المسمى والتسمية وهو بعيد جدا وثانيها انه غيرهما وهو المنقول عن الجهمية والكرامية والمعتزلة وقال العز بن جماعة هو الحق ولعله نظرا الى ظهور الفرق في الاستعمالات اللغوية وثالثها انه عين المسمى وغير التسمية وهو الصحيح ودليله قوله سبحانه سبح اسم ربك الاعلى اي ذاته ورابعها لا عين ولا غير قال ابن جماعة وكان عين التحقيق من مشائخي يقول عجبت من العقلاء كيف اختلفوا في هذه المسئلة قلت وقد نبه الامام الرازي والامدي على انه لا يظهر في هذه المسئلة ما يصلح محلا لنزاع العلماء وقد اوضح العلامة البيضاوي في اول تفسيره هذا المعنى وقد سبقه حجة الاسلام في المقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى

لو قال رجل زينب زوجتي طالق وقع الطلاق عليها والطلاق يقع على المسمى لا على اللفظ وكذا لو قال عبدي حر او مدبر هذا مذهب الاكثرين من اهل السنة والجماعة وقال الاقلون والمعتزلة الاسم غير المسمى بنقل وعقل اما النقل فقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى وقوله عليه السلام ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فان ذلك يدل على تعدد الاسم وتعدد الاسم يدل على تعدد المسمى والتعدد في المسمى محال واما العقل فلان الاسم دال على المسمى فلو كان الاسم عين المسمى لزم ان يكون الدال والمدلول شيئا واحدا وهو ممتنع ولانه لو كان عين المسمى لجاز ان يقال عبدت اسم الله واكلت اسم الخبز وضربت اسم زيد وقعدت في اسم البيت لكنه ينسب قائله الى الجنون والحماقة عند العقلاء وكذا لو تكلم رجل ينبغي ان يحترق لسانه فعلم من ذلك ان الاسم غير المسمى والجواب ان المراد مما ذكرتم هو التسمية لا الاسم وهي ما قام بالمسمى ولا شك انها غير المسمى بالاتفاق فمعنى ما اسميتم ما سميتم لانك [illegible] ان المراد مما ذكرنا نريد به السؤال عن التسمية وان مفهوم اسم الشيء شرعا وعقلا ولغة هو ان [illegible] اذا اسند اليه كفعل او تعلق به نحو اي زيد ضرب عمرا وزينب طالق والمبارك حر او [illegible] فان الاسناد او التعلق ليس الى اللفظ بالاتفاق ذلك قوله لدى اهل البصيرة اراد به اهل الحق وهم اهل السنة والجماعة والبصيرة قوة نورانية في القلب يدرك بها الاشياء كما ان البصارة نور في البصر يدرك بها المحسوسات والاول بمعنى اهل لكنه يستعمل في الاشراف والاهل اعم منه استعمالا وذكر خير آل للمدح

وما ان جوهر ربي وجسم ٩ ولا الكل والبعض ذو اشتمال

شرح

ما ههنا نافية وكذا ان وهي زائدة لتاكيد النفي كقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه والجوهر هو الجزء المتحيز الذي لا يتجزى والجسم هو المتحيز الذي المركب من جزئين فصاعدا وهو يقبل القسمة والكل اسم لجملة مركبة من جزئين فاكثر من اجزاء محصورة والبعض اسم لجزء يتركب الكل منه ومن غيره فاشار المص في هذا البيت الى بعض الصفات السلبية وهو ان الله تعالى ليس بجوهر ولا جسم ولا كل ولا بعض مشتمل بالكل اي داخل فيه او هو مشتمل بمكان ولا ولا بشيء من المكونات بحال اذ المذكورات على واجب الوجود محال لحدوثها وافتقارها الى باريها

وفي الاذهان حق كون جزء ١٠ بلا وصف التجزي يا ابن خال

الاذهان جمع ذهن وهو الفطنة والمراد به ههنا العقل والحق الثابت والكون الوجود واعلم ان في هذا البيت في بعض المتون موجود ههنا وفي بعضها متاخر عن هذا المحل ومضمونه مستفاد من سابقه والحاصل ان المتكلمين من اهل السنة والجماعة ذهبوا الى اثبات وجود الجزء الذي لا يتجزى في الخارج وان لم ير عادة الا بانضمامه الى غيره وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انها شيء ذو وضع غير منقسم فان كانت مستقلة بذاتها فهي الجزء والا لكان محلها غير منقسم والا لزم انقسام الحال بانقسامه فيلزم الجزء وذهب الفلاسفة وبعض المعتزلة الى امتناع وجود الجزء الذي لا يتجزى

وكذا لا يوصف بالمماثلة اي المجانسة بالاشياء او لا يوصف بما هو معنى قولنا ما هو من اي جنس هو ولا بالكيفية من اللون والطعم والرائحة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مما هو من صفات الاجسام وتوابع المزاج

ما بمعنى ليس [illegible] جوهر عطف عليه وجسم عطف عليه بعد النفي [illegible] والمتحيز الذي لا ينقسم عند البعض والله تعالى ليس بجوهر [illegible] المصنوع الغني عن المحل [illegible] لكنه يوصف على اهل الحق [illegible] لانه يلزم ان يكون جسم وهو عرض وعمق [illegible] طول وعرض وعمق [illegible] فيحتاج الى الجزء [illegible] والله تعالى ليس بعض [illegible] لكان جزء [illegible] ولا كان محدودا وهو متعال عن المكان والزمان والوزن وليس بمحل [illegible] محال العدم [illegible]